المحور الثالث: الدراسات السابقة والمشابهة

محاضرة رقم 04: الدراسات السابقة والمشابهة

بعد أن ينتهي الباحث من تحديد مشكلته، وقبل أن يبدأ جمع البيانات يجب أولا أن ينسب موضوعه للمعرفة الموجودة في مجال بحثه، ومن المهم أن يعرف الباحث كيف يحدد وينظم، ويستخدم البيانات الموجودة في مجال الموضوع الذي اختاره، وتقوم فكرة مراجعة البحوث السابقة على أساس أن المعرفة علمية متراكمة وتساعد مراجعة البحوث السابقة على زيادة فهم الباحث للمشكلة التي يدرسها ، ومن الصعب بناء صرح متكامل من المعرفة لأي موضوع تربوي دون ربطه بالدراسات سابقة ففي ما تتمثل أهمية الدراسات السابقة؟

مفهوم الدراسات السابقة:

ونقصد بها تلك الدراسات التي سبق كتابتها والتي تحتوي على معلومات أو معارف مرتبطة بمشكلة البحث، والغرض من تدوينها وتحليلها لعدم تكرارها أو دراسة مشكلة بعينها سبقت دراستها وبحثها بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الباحث لتصميم بحثه نحو الأفضل.

فوائد الدراسات السابقة:

تسهم مراجعة البحوث السابقة في تحقيق عدة أغراض ، فالمعرفة التي نحصل عليها من البحوث السابقة تساعدنا في تحديد أهمية المشكلة وبناء تصميم البحث ، وفي ربط نتائج البحث بالدراسات السابقة، وفي اقتراح دراسات أخرى، و من الفوائد الضرورية لكتابة الدراسات السابقة هي:

- تمكن الباحث من معرفة المشكلات التي تم حلها من قبل والمشكلات التي ما زالت بحاجة إلى دراستها.
- توضح للباحث مستوى معالجة التي يدرسها، هل تم معالجتها بشكل نهائي أو جزئي حتى ليتجنب الاستمرار في إجراء هذا البحث.
- تساعد الباحث في معرفة الأساليب والطرائق الجديدة لمعالجة مشكلة بحثه.
- تمكن الباحث من التعرف على المصادر الحديثة والمتنوعة وطريقة المعالجات الإحصائية ذات العلاقة ببحثه.
- تجنب الباحث الوقوع بالأخطاء السابقة وتفاديها.
- تولد للباحث أفكار جديدة لمعالجة مشكلة بحثه.

- تساعد الباحث في تحليل ومناقشة نتائج بحثه على ضوء نتائج الدراسات السابقة، والتي تتفق أو تتعارض مع نتائج بحثه.

كيفية كتابة الدراسات السابقة:

من المعتمد في بحوث العلوم الرياضية يتم تدوين بعض المعلومات من الدراسات السابقة لغرض توضيحها للقارئ وبيان مدى قربها وبعدها من دراسته وهذه المعلومات هي:

- عنوان الدراسة.
- اسم الباحث (صاحب الدراسة).
- أهداف الدراسة.
- فروض الدراسة.
- عينة الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أداة الدراسة.
- المجال المكاني و الزماني للدراسة.
- نتائج الدراسة.
- أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة.
- يدون في الهامش المصدر الذي أخذ منه الدراسة السابقة.

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد تدوين الدراسات السابقة يبدأ الباحث بمناقشتها من حيث مدى تشابه واختلاف دراسته من الدراسات السابقة وبيان أسباب اختياره لتلك الدراسات ومدى الاستفادة منها في معالجة مشكلة بحثه.

وفي أغلب البحوث لا يناقش الباحث الدراسات السابقة وهذا مما يؤثر في عدم فهم المعلومات الضرورية للقارئ وأبعاد الشكوك بأن هذا البحث مطروق سابقا وحتى يبرر الباحث ذلك عليه أن يناقش مدى تقارب هذا البحث مع البحث السابق ومدى الاختلاف بينهما. ومن هنا تبرز أهمية مناقشة الدراسات السابقة.